الصلاة التالية تخص الأطفال الذين لم تسنح لهم الفرصة ليأتوا ويعيشوا في هذا العالم لأي سبب من الأسباب لا سيما الذين تم إجهاضهم أو الأجنة التي يتم الإحتفاظ بهم في المختبرات لأغراض التجارب وغيرها.

وصلتني هذه الصلاة بالإنكليزية من الأخ العزيز وسام خضوري، المَعني كثيرا بكتابات الإرادة الإلهية وقد قمتُ بترجمتها ونشرها بالعربية لكي يتسنى لمن يرغب بها في ممارستها على رجاء دخول جميع الأطفال غير المولودين الى حضن الآب الأزلي.

صلاةٌ في الإرادة الإلهية من أجل التبني الروحي والمعمودية والمجد السماوي للأطفال غير المولودين المُعرّضين لخطر الموت أو المُهمَلين في المختبرات [١]

يا يسوع الطفل القدوس [٢]

برفقة أمنا مريم العذراء، أُضمّ نفسي إلى مشيئتك ومحبتك. في مشيئتك الأبدية الشاملة الخالدة، أنا حاضر عند الحبَل بكل طفل غير مولود - في الماضي والحاضر والمستقبل - مُعرّض لخطر الموت أو المُهمَل في مختبر.

أرغب في التبني الروحي[٣] لكل طفل، وأطلب من ملائكتهم الحارسين تسميتهم. لكل طفل، أختار أيضًا اسمًا ثانيًا: مريم للبنت ويوسف للولد.

أسألك، من أجل هؤلاء الأطفال الروحيين، أن تغمرهم بجرح قلبك الأقدس، من خلال قلب مريم الطاهر، وتغمرهم في محيط الحب والفرح والسلام اللامحدود الذي يتدفق من قلبيكما.[٤]

أتضرع إليكَ، يا يسوع، رئيس الكهنة، أن تُعمّدهم وتُقدسهم بالدم والماء اللذين تدفقا من قلبك الأقدس ينبوع رحمة لهم.[٦] أسألك أن تنطق [أو "معك، أنا أنطق"][٧] الكلمات: "أعمّدك باسم الآب والابن والروح القدس."

أرجوك أن تختم الحياة المبتورة لكل طفل بأنفاسك، ونبضات قلبك، وأفكارك، وكلماتك، وأفعالك، وصلواتك، وأفراحك، وآلامك، وأحزانك، وقيامتك المجيدة. غطِّهم أيضًا بمحبّة قلب مريم الطاهر، ودموعها، وأحزانها. عسى أن يدخل كل طفل إلى رؤية أبينا السماوي السعيدة، متحوّلًا، مُعوَّضًا، ومقدّسًا إلى أقصى حدّ على صورتك ومثالك. مجّد كل واحد منهم بالنسخة اللانهائية، الكاملة، والأبدية من حياتهم "كما لو" أنهم عاشوا حياتهم كلها في إرادتك الإلهية.[٨]

أهلًا بكم في عائلة الله، يا صغاري الأعزاء!

آمين.

---

[١] استلهم سام خضوري كتابة ونشر هذه الصلاة في عيد القديس يوسف، في ١٩ آذار ٢٠٢٥.

[٢] انظر التعبد الكاثوليكي ليسوع طفل براغ.

[٣] شاع التقليد الكاثوليكي للتبني الروحي للأطفال المعرضين لخطر الإجهاض بفضل رئيس الأساقفة فولتون شين، الذي قال: "يا يسوع، ومريم، ويوسف، أحبكم كثيرًا جدا. أتوسل إليكم أن تنقذوا حياة الجنين الذي تبنّيته روحيًا، والذي هو في خطر الإجهاض."

[٤] انظر كتابات لويسا بيكاريتا عن الإرادة الإلهية، مثل "ساعات الآلام" ورسالة لويسا ٥٢، "أختتمُ بإحاطتكِ [يا ابنتي الطيبة] في جرح قلب يسوع الأقدس، ليباركِ، ويعزيكِ، ويحتضنكِ بقوة بين ذراعيه."

[٥] تُعلّم الكنيسة في "رجاء الخلاص للأطفال الذين يموتون دون تعميد" وقانون التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية رقم ١٢٦١ أن هناك طريقًا لخلاص الأطفال الذين يموتون دون تعميد. هذا يعني أنهم قد لا يكونون في الجنة بعد، وما زالوا بحاجة إلى صلواتنا.

[٦] مُستوحى من مسبحة الرحمة الإلهية التي أعطاها ربنا للقديسة فوستينا.

[٧] في حالة قيام الكاهن بصلاة هذه الصلاة، مُمثلاً لشخصية المسيح. تُعلّم الكنيسة أيضًا أنه يُمكن لأي شخص تعميد طفل في خطر الموت، انظر قانون التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية رقم ١٢٥٦، مجمع فلورنسا، رقم ١٣١٥ (دينزينكر- شونميتزر)، القانون الكنسي، القانون ٨٦١.٢، ٨٦٧.٢، و٨٧١. انظر أيضًا القانون ٨٦٨.١، ٨٦٨.٢، ٨٦٩.١ و٨٧٠.

[٨] وهذا يدل على رغبة الله في استعادة وتمجيد الأجنة لعدم تمكنهم من تلقي الأسرار المقدسة، مثل التناول المقدس والتثبيت، خلال حياتهم القصيرة. (رسالة كولوسي ١: ٢٠)